مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٧) – يناير ٢٠٢٢م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

أثر استخدام النموذج البنائي لتنمية بعض مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.د/ خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية– جامعة بورسعيد

أ.د/ نجلاء يوسف حواس
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية– جامعة بورسعيد

سالى محمد حسين أمين
(معلمة اللغة العربية والتربية الإسلامية)

تاريـــخ استلام البحـث : ٣ / ١ /٢٠٢١م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٣١ / ١ /٢٠٢١م
البريد الالكتروني للباحث :saly.amin@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2101-1114

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من أثر استخدام النموذج البنائي في تنمية بعض مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة أداة البحث والمواد التعليمية المتمثلة في اختبار لقياس بعض مهارات قواعد اللغة، قائمة لبعض مهارات قواعد اللغة في ضوء النموذج البنائي، كتاب التلميذ، دليل المعلم، واعتمد البحث على المنهج التجريبي بتصميمه الشبه تجريبي وفق نظام المجموعتين الضابطة والتجريبية بتطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) تلميذ من الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الزهراء الرسمية للغات، وتوصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قواعد اللغة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية فى اختبار مهارات قواعد اللغة لصالح التطبيق البعدى.

الكلمات المفتاحية

النموذج البنائي – مهارات قواعد اللغة – تنمية.

ABSTRACT

The aim of the current research is to verify the effect of using the structural model on developing some grammar skills among second-grade middle school students. To achieve this goal, the researcher prepared the research tool and educational materials represented in a test to measure some grammar skills, a list of some grammar skills in light of the structural model, a book The student, the teacher's guide, and the research was based on the experimental curriculum with its quasi-experimental design according to the control and experimental group system by applying it to a sample consisting of (30) students from the second year of middle school at Zahraa Official Language School, and the research found a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups in Post application to test grammar skills for the benefit of the experimental group, and the existence of a statistically significant difference between the mean scores of the pre and post applications of the experimental group in testing grammar skills in favor of the post application.

KEYWORDS:

The structural model - grammar skills - development.

مقدمة

تظهر أهمية اللغة فى كونها وسيلة للتواصل بين الأفراد، وتحقيق التفاهم بينهم وهي مهمة أيضًا في التفكير؛ فهي تساعد العقل على التفكير وإدراك العلاقات والتحليل والاستنتاج.

والنحو هو الأداة التى تمكن الفرد من فهم ما تنطوي عليه الرموز الكتابية أوالصوتية من دلالات ولذلك حظى بجهد كبير لتحديد قواعده. (مصطفى شلبي، ٢٠٠٥).

وما يواجه التلاميذ من ضعف فى النحو لم يأت نتيجة لصعوبة قواعده، ولكن بسبب الطريقة التي تسير على المنهج القديم الذى ينظر إلى تدريس القواعد على أنها غاية فى ذاتها وليست وسيلة لتقويم اللسان. (محمد زقوت،١٩٩٧، ١٧٨ــ ١٨٥)

وظهرت محاولات عديدة لبلورة نماذج تطبيقية تعمل على استثارة المعرفة للتلاميذ، مما يؤدي إلى تعديل أفكارهم حتى يحدث التعلم، ومنها النموذج البنائي، فهو نموذجًا بنائيًا تعليميًا قد أسسه أوزبورن ويتروك (Osborne wittrock) يمنح الفرص للمتعلم لتوليد العلاقات بين المعلومات الجديدة والسابقة لبناء المعنى الجديد، ويرى أن العقل يبني تفسيراته، ويتوصل إلى استنتاجات من خلالها، وبالتالي يتحقق الفهم ذو المعنى .(Chin& Brown, 2000)

ويحث النموذج البنائي على التعلم ذى المعنى، وينمى مهارة البحث، ويتيح فرصًا للمتعلم للمشاركة والتعاون، كما يساعد على تطبيق المعلومات فى حل المشكلات، ويقوي لغة المتعلمين، ويصحح المفاهيم الخطأ.(حسن زيتون،٢٠٠٦، ٣٨٤)، ومن خلال تلك الأهمية، تم استخدام النموذج البنائي في البحث الحالي؛ لتنمية بعض مهارات قواعد اللغة.

الإحساس بالمشكلة: تنامى الإحساس بالمشكلة من خلال الآتي:

١- ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة التي أجريت حول النموذج البنائي، وفي مجال مهارات قواعد اللغة مثل دراسة: (أريج العبادى، ٢٠١٨ - Lai, 2009 - نوفان الحسبان، ٢٠١٧ - Shehadeh, H, 2013- حسن عمران حسن، ٢٠٢٠- شيماء محمود، ٢٠١٣)، والتي أشارت إلى أهمية النموذج البنائي وضعف مستوى التلاميذ في مهارات قواعد اللغة.

٢- لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة لغة عربية كثرة الأخطاء فى الضبط والإعراب، والتراكيب اللغوية في كتابات التلاميذ، وممارسة بعض المعلمين طريقة تلقين القواعد النحوية.

٣- إجراء مقابلة مفتوحة مع عدد (١٤) موجهًا ومعلمًا في مجال اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؛ لتعرف مدى وجود صعوبات لدى التلاميذ في قواعد اللغة العربية واستخدامهم إستراتيجيات حديثة في تدريسها، ومدى معرفتهم بالمستويات التي يتم تنمية قواعد اللغة ومهاراتها في ضوئها، وتم توزيع استبانة مفتوحة عليهم، وكانت نتائجها:(٩٠% أثبتوا وجود صعوبات في قواعد اللغة لدى

التلاميذ،٣٠% يستخدموا إستراتيجيات حديثة في تدريس قواعد اللغة،٣٥% لديهم معرفة بالمستويات التي يتم تنمية قواعد اللغة ومهاراتها في ضوئها).

وفي ضوء ما سبق، ولما تمثله هذه المشكلة من أهمية، فقد اهتم البحث الحالي باستخدام النموذج البنائي لتنمية بعض مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تحديد المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث الحالي فى ضعف إتقان مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ولذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فى السؤال الرئيس الآتي:

- ما أثر استخدام النموذج البنائي فى تنمية بعض مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الآتي:

- قياس أثر النموذج البنائي لتنمية مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

١- توجيه اهتمام المعلمين والمشرفين إلى أهمية تعليم التلاميذ وتدريبهم على بعض مهارات قواعد اللغة في ضوء النموذج البنائي؛ التى تساعدهم في البحث بدلًا من التلقين والحفظ.

٢- توجيه اهتمام المختصين فى برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم إلى أهمية توظيف النموذج البنائي، لأنه يساعد المتعلم على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بورسعيد للعام الدراسى ٢٠٢٠- ٢٠٢١م، وتم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الزهراء الرسمية للغات ببورسعيد.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسى ٢٠٢٠- ٢٠٢١م.
- عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الزهراء الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه الشبه تجريبي، وفق نظام المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لتعرف الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى بعض مهارات قواعد اللغة بعد التدريس باستخدام النموذج البنائي.

أداة البحث ومواده التعليمية:

- اختبار قياس بعض مهارات قواعد اللغة فى ضوء النموذج البنائي.

- قائمة ببعض مهارات قواعد اللغة فى ضوء النموذج البنائي.
- كتاب التلميذ.
- دليل المعلم.

فرضا البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قواعد اللغة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى اختبار مهارات قواعد اللغة لصالح التطبيق البعدى.

مصطلحات البحث:

[أ] النموذج البنائي: (Constructive Model)

يعرفه (Wittrock, M.1992) بأنه أحد نماذج التعلم التى بنيت على أفكار الفلسفة البنائية، فهو يعتمد على توليد المعرفة والوصول إلى الفهم القائم على الحقائق، فمن خلاله يتم بناء المعرفة والتحكم بفاعلية فى توليد المعنى.

ويعرف إجرائيًا فى البحث الحالي بأنه: نموذج بنائي يؤكد على نشاط المتعلم أثناء العمل فى مجموعات صغيرة بهدف توليد العلاقات بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة فى دروس النحو؛ حتى يتحقق بناء معرفي جديد ذو معنى قائم على فهم مهارات قواعد اللغة.

[ب] مهارات قواعد اللغة: (Grammar skills)

يعرفها (دخيل الدهمانى، ٢٠٠٢، ١٠٣) أنها أداء عقلى يتطلب ملاحظة وتمييز التراكيب اللغوية، وتصويب وتفسير ما انحرف منها عن الأصول النحوية، والاستدلال على ذلك بالقرائن اللفظية والمعنوية، فضلًا عن الاستخدام اللغوى الصحيح.

وتعرف إجرائيًا فى البحث بأنها: أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادى لمهارات قواعد اللغة فى سرعة ودقة، وتقاس من خلال الدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى الاختبار.

الإطار النظري:

الأسس التى يقوم عليها النموذج البنائي:

١. الدافعية : تعد شرطًا لحدوث التعلم الفعال، ودور المعلم توفير أنشطة تثير دوافع التلاميذ.
٢. الانتباه: وهنا يلفت المعلم انتباه طلابه إلى وصف الأحداث كوسيلة لتوليد المعنى.
٣. إبداع المعلومات: تشمل بناء المتعلمين للعلاقات بين المعلومات الجديدة والقديمة.
٤. توليد المعلومات: فن توليد المعلومة هو معرفة كيف ومتى تتم عملية بناء الطالب للعلاقات بين أجزاء من النص ومعرفته السابقة. (ماجدة راغب محمد، ٢٠١٠، ٢٧)

أهمية استخدام النموذج البنائي:

١ـ تزويد الطلاب بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة وتوجيه أسئلة لأنفسهم وللآخرين عن هذه الخبرات، مع التركيز على انتباه الطلاب وتوليد المعلومات.

٢ـ تنمية التفكير الفوق معرفي، والمستويات العقلية مثل القدرة على الملاحظة والاستنتاج وجعل الدماغ فى حالة من النشاط، وإعطاء الآخرين الفرصة لتحدي أفكارهم من خلال النقد.

٣ـ تنشيط جانبى الدماغ (الأيمن والأيسر) من خلال إيجاد علاقات متشعبة لبناء المعرفة على أسس تزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب وتوليد أفكار جديدة تحل المتناقضات فى المفاهيم وإحلال المفاهيم الصحيحة محل المفاهيم الخاطئة. (محمد العثماني، ٢٠١٥)

مراحل التدريس وفقاً للنموذج البنائي:

يمر التدريس وفقًا للنموذج البنائي بأربع مراحل هى: (محمد على، ٢٠٠٨ ، ٢٧٩).

١- مرحلة التمهيد: (Preliminary Stage)

يتم إثارة خبرات التلاميذ، حيث يعرض المعلم بعض الأمور المحيرة على التلاميذ ثم يكتب بعض الأسئلة التى تثير تفكيرهم على أن تكون من واقع خبراتهم، ويتم عرض إجابات التلاميذ عن طريق المناقشة، وبالتالى يستطيع المعلم معرفة ما لدى المتعلمين من معلومات سابقة.

٢- مرحلة التركيز: (Focus Stage)

وفيها يتم عمل التلاميذ من خلال مجموعات صغيرة، ويتم توزيع العمل على أعضاء كل مجموعة، ويتم تركيز التلاميذ على المعرفة المستهدفة، والربط بينها وبين المعرفة السابقة، وإتاحة الفرصة للتفاوض بين التلاميذ، فيمر التلميذ بخبرة المعرفة المستهدفة.

٣- مرحلة التحدي: (Challenge Stage)

وهنا يتيح المعلم الفرصة لقائد كل مجموعة للإسهام بتعليقاته، فيتمكن المعلم من معرفة ما كان يعرفه المتعلم فى مرحلة التمهيد، وما عرفه أثناء التعلم، فيصل التلميذ مع المعلم لدرجة من التحدي تجعله يتنافس ليحصل على مستوى عالٍ من الفهم والتعلم ذى المعنى.

٤- مرحلة التطبيق: (Application Stage)

وفيها يستخدم التلاميذ ما توصلوا إليه من مفاهيم جديدة لتطبيقها وحل ما يواجههم من مشكلات ودور المعلم هنا إبداع وخلق مواقف تحفز التلاميذ على تطبيق الأفكار الجديدة.

علاقة النموذج البنائي بتنمية مهارات قواعد اللغة:

إن جوهر النموذج البنائي هو بناء التلميذ تفسيرات من معلوماته المخزنة، وتكوين استدلالات من خلال التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين مما يتيح المجال لتبادل الآراء ونقد الأفكار، وعلى حل

المشكلات وإحداث التغيرات، والبحث وتوليد العلاقات المتكاملة بين المعلومات الجديدة ومعرفته السابقة .(سماح محمد سلمان، ٢٠١٢).

وبالنظر إلى تلك النقاط يتضح إمكانية تطبيق النموذج البنائي فى تنمية بعض مهارات قواعد اللغة والتغلب على ضعف التلاميذ بها.

أسس تنمية مهارات قواعد اللغة:

١ـ تحديد المهارة المراد إكسابها للطلبة، والتدرج فى تقديمها بأداء تدريبات متصلة.

٢ـ مراعاة دافعية المتعلم، ودرجة النمو العقلى والجسمي له، ومدى اتفاق المهارة مع ميوله.

٣ـ تشويق المتعلم إلى التعلم بحيث يشعر بمتعة أثناء ممارسة المهارة والتدريب عليها، وتقديم التعزيز له، وربطها بمواقف الحياة. (صالحة القرني، ٢٠١٠، ٤١)

أهمية تنمية مهارات قواعد اللغة لدى تلميذ المرحلة الإعدادية:

لتعليم مهارات قواعد اللغة أهمية كبيرة في التحدث إذ تعمل على تقويم لسان التلميذ، فيستطيع أن يعبر تعبيرًا صحيحًا، وتجنبه الخطأ في الكلام والكتابة وتعوده استعمال المفردات بشكل سليم، وشحذ عقله وتدريبه على التفكير المنظم أثناء التعبير عن أفكاره، وتمكنه من فهم التراكيب المعقدة، وإدراك الفروق بينها. (جاسم الجبوري وحمزه السلطاني، ٢٠١٣).

بعض مهارات قواعد اللغة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

[١] مهارات التعرف: وهى مجموعة القواعد التي تنظم المفهومات، وما بينها من علاقات، وتحدد قيمة المعرفة النحوية فى القدرة على توظيفها في الملاءمة اللغوية بينها وبين أشكال الأداء اللغوي وتوظيفه، مما يؤدى إلى فهم تراكيب الجمل. (حسنى عصر، ٢٠٠٠، ٣٠٨).

[٢] مهارات الفهم: وتشتمل على التمييز بين الأساليب النحوية مثل: (الاستفهام ــ التعجب)، واستنتاج القاعدة المتصلة بالتراكيب اللغوية، وتفسير عمل بعض الحروف، وتفسير اختلاف شكل الأفعال مع تغير الفاعل. (أيمن بكري، ٢٠١٥، ٤٨).

[٣] مهارات التطبيق: لا تؤدى دراسة القواعد ثمارها إلا بتطبيقها، وتبدو فائدة التطبيق في القراءة والتعبير السليم، ويطبقها التلميذ في مجالات اللغة المختلفة. (محمد مجاور، ٢٠٠٠).

وفي ضوء العرض السابق للمهارات، تم إعداد قائمة ببعض مهارات قواعد اللغة الواجب تنميتها في ضوء النموذج البنائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

إجراءات البحث:

أولًا: إعداد أداة البحث: وهي اختبار مهارات قواعد اللغة في ضوء النموذج البنائي

واتبعت الباحثة الخطوات الآتية فى إعداد الاختبار:

(أ) تحديد بعض مهارات قواعد اللغة التي يمكن تنميتها فى ضوء النموذج البنائي، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة، حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة ببعض مهارات قواعد اللغة وفق ما سبق تناوله في الإطار النظري للبحث الحالي.

(ب) هدف الاختبار: قياس مدى تمكن التلاميذ من مهارات قواعد اللغة.

(ج) أسس بناء الاختبار: تم مراعاة عدة أسس، هي:

- بالنسبة للمحتوى، تم الاسترشاد بالنصوص الأدبية التي تتناسب مع التلاميذ.
- بالنسبة للأسئلة، فقد شملت المهارات، وارتبطت بالأهداف التعليمية، وقد اشتملت الأسئلة على نمط الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والمقالي القصير.
- بالنسبة للمفردات: تم مراعاة مناسبتها لقدرات التلاميذ، وأن تكون خالية من التعقيد.

(د) إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات قواعد اللغة فى ضوء النموذج البنائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي فى ضوء قائمة مهارات قواعد اللغة.

(هـ) وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى؛ لحث التلاميذ على كتابة أسمائهم، وإجابة جميع الأسئلة في نفس الورقة، وقد روعى عند صياغة هذه التعليمات سهولة ودقة الصياغة اللغوية لها، وأن تكون مختصرة ومحددة.

(و) وصف الاختبار: يتضمن اختبار مهارات قواعد اللغة فى ضوء النموذج البنائي (٣٠) مفردة، يقيس كل منها قدرة التلاميذ على القيام بهذه المهارات.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الزهراء الرسمية للغات وعددهم (٣٠ تلميذة) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسى ٢٠٢٠- ٢٠٢١م، وذلك بهدف: حساب صدق الاختبار، وثباته، وزمن الإجابة عنه.

أولًا- صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين، حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وتدريس اللغة العربية، وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛ لإبداء آرائهم في الاختبار من حيث: مدى وضوح تعليمات الاختبار ومدى مناسبة الأسئلة لكل مهارة تقيسها، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية للمفردات.

وأجمع المحكمون على وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبته للصف الثاني الإعدادي، وتم إجراء التعديلات المقترحة، ومن ذلك يتضح أن اختبار مهارات قواعد اللغة صادق فيما يتعلق بالمحتوى، فهو يقيس ما وضع لقياسه.

ثانياً- ثبات الاختبار

استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاختبار معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient فى حالة حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للاختبار فبلغت قيمة معامل ألفا العام للمقياس ككل (٠.٧٧٥)، وجميع قيم معاملات ألفا لمهارات قواعد اللغة والدرجة الكلية مرتفعة مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار(٠.٧٦١) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brownوبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦٤) ، ويتضح مما سبق أن الاختبار يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في العينة الاستطلاعية فى الإجابة عن الاختبار والذى بلغ (٤٠) دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ والذي بلغ (٦٠) دقيقة، ثم حساب متوسط الأزمنة، والذي بلغ (٥٠) دقيقة، وبذلك أصبح الزمن المطلوب للإجابة عن الاختبار (٥٠) دقيقة.

وبعد تطبيق الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية تم تحليل نتائج إجاباتهم؛ بهدف التعرف على معاملات السهولة والصعوبة والتمييز والتباين لمفردات الاختبار، وتم حساب معاملات السهولة والصعوبة باستخدام المعادلات الآتية: (فؤاد السيد، ١٩٧٩، ٤٤٩).

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخطأ}}$$

ومعامل الصعوبة = (١- معامل السهولة)، كما تم حساب معاملات التمييز، وذلك باستنتاج حاصل ضرب معامل السهولة × معامل الصعوبة، وكانت معاملات سهولة مفردات الاختبار تراوحت بين (٢٣.٣%- ٦٦.٧%)، وهي نسبة مقبولة، ومعاملات صعوبة مفردات الاختبار تراوحت بين (٣٣.٣%- ٧٣.٣%)، وهي نسبة مقبولة، وتراوحت معاملات التمييز من (٦.٦%- ٤٦.٦%)، وهذا يدل أن المفردات مميزة، ومعاملات التباين تراوحت بين (٠.١٩- ٠.٢٦)، وهي نسبة مقبولة حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم، مما يشير إلى أن أسئلة الاختبار مناسبة لقياس مهارات قواعد اللغة اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تصحيح الاختبار: تم إعداد نموذج تصحيح الاختبار، وقد تكون الاختبار من (٣٠) مفردة، خصص لكل مفردة درجة واحدة، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

ثانيًا: إعداد مواد البحث التعليمية والتي تمثلت في:

١- قائمة ببعض مهارات قواعد اللغة التي يمكن تنميتها فى ضوء النموذج البنائي

وقد مر بناء القائمة بالخطوات الآتية:

أ- هدف القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات قواعد اللغة فى ضوء النموذج البنائي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ب- مصادر إعداد القائمة: تم إعداد قائمة من خلال :

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت النموذج البنائي ومهارات قواعد اللغة.

- المعايير القومية المتضمنة بوثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعى. (مارس:٢٠٠٩).

- الموضوعات النحوية المقررة من قبل الوزارة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- الاطلاع على أهداف مقرر اللغة العربية للمرحلة الإعدادية (٢٠٢٠-٢٠٢١) م.

ج- القائمة في صورتها الأولية:

قد بلغ عدد مهارات قواعد اللغة في القائمة المبدئية عشرين مهارة ، وتم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛ لإبداء آرائهم من حيث: مدى انتماء المهارة لمستوياتها، ومدى أهميتها، ومدى صحة الصياغة اللغوية للعبارات، وما يرونه من تعديلات)، واتفقت آراء المحكمين على مناسبة القائمة للهدف الذي وضعت له.

د- القائمة في صورتها النهائية:

تم إعداد القائمة في صورتها النهائية بعد تعديلها في ضوء آراء المحكمين، وقد تضمنت القائمة ثلاث مهارات رئيسة مشتملة على خمس عشرة مهارة فرعية، وقد تم بناء اختبار مهارات قواعد اللغة في ضوء القائمة النهائية.

٢- كتاب التلميذ

الهدف العام من الكتاب: تنمية بعض مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

مكونات الكتاب: تضمن ثمانية دروس وقد عالج كل درس بعض مهارات قواعد اللغة وتضمن كل درس الأهداف المتوقع من المتعلم تحقيقها بعد دراسته للموضوع، كما تضمن مراحل النموذج البنائي، كما تضمن عدد من التدريبات وبعض الأنشطة الإثرائية.

٣- دليل المعلم

(أ) الهدف من الدليل: مساعدة المعلم فى تطبيق دروس النحو المتضمنة فى كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسى الأول فى ضوء النموذج البنائي؛ لتنمية بعض مهارات قواعد اللغة.

(ب) مصادر بناء الدليل: تم الرجوع إلى: (الأدبيات والبحوث السابقة التي أشارت إلى كيفية بناء أدلة المعلم، والبحوث والدراسات السابقة التي استخدمت مهارات قواعد اللغة، وأدبيات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية).

(ج) محتوى دليل المعلم: تكون من جزأين:

الجزء الأول: أعطى المعلم نبذة عن النموذج البنائى من حيث مفهومه، وخطواته، ودور المعلم والمتعلم فيه، وبعض مهارات قواعد اللغة التى يمكن تنميتها فى ضوء النموذج البنائى.

الجزء الثانى: يتكون من مجموعة من الخطط الدراسية، واشتملت كل خطة درس على: (الأهداف الإجرائية، والوسائط المستخدمة، والإستراتيجيات التدريسية، وعرض الدرس، والتدريبات المتنوعة، والأنشطة الإثرائية).

(د) عرض دليل المعلم على المحكمين: تم عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول: (مدى مناسبة الجزء النظري للدليل، ومدى اتساق خطوات التدريس مع النموذج البنائي، مدى مناسبة الأنشطة لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومدى صلاحية الدليل للتطبيق، وإضافة ما يرونه مناسبًا من مقترحات).

(هـ) التوصل للصورة النهائية لدليل المعلم: بعد إجراء التعديلات المناسبة لدليل المعلم وفقًا لآراء السادة المحكمين، أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحًا للتطبيق.

- القائم بتنفيذ تجربة البحث: قد قامت الباحثة بتنفيذ تجربة البحث؛ لحرصها على تسجيل الملاحظات في أثناء التجريب، ولحرصها على مشاركة جميع التلاميذ في عملية التعلم.

- خطوات تنفيذ تجربة البحث:

[أ] التطبيق القبلي: تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات قواعد اللغة على المجموعتين الضابطة والتجريبية في يوم ٢٠٢٠/١٠/٢٥م في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١)م.

[ب] تطبيق تجربة البحث: استغرق تنفيذ تجربة البحث شهرين بواقع حصتين أسبوعيًا، وذلك في الفترة من ٢٠٢٠/١٠/٢٥م إلى ٢٠٢٠/١٢/٢٠م

[ج] التطبيق البعدي: تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات قواعد اللغة في يوم٢٠٢٠/١٢/٢٣م

نتائج البحث:

للإجابة عن سؤال البحث تم التحقق من صحة الفرضين التاليين:

الفرض الأول ونصه: "وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات قواعد النحو لصالح المجموعة التجريبية." استخدمت الباحثة اختبار "ت" t"Test" للمجموعات المستقلة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.22 ، ويوضح نتائج هذا الفرض الجدول التالي:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات قواعد اللغة

العينة / المتغير	المجموعة						درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	التجريبية			الضابطة					
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى			
المهارات	٣٠	٢٧.٧	١.٨	٣٠	١٥.٩	٣.٤	٥٨	١٦.٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح درجات المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات قواعد اللغة فى ضوء النموذج البنائي لصالح درجات المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني ونصه: "وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية فى اختبار مهارات قواعد اللغة لصالح التطبيق البعدي" استخدمت الباحثة اختبار "ت" "t"Test للمجموعات المرتبطة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصارًا ب Spss.V.22 ، ويوضح نتائج هذا الفرض الجدول التالي:

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قواعد اللغة

العينة / المتغير	المجموعة التجريبية						درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	التطبيق القبلى			التطبيق البعدى					
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى			
المهارات	٣٠	١٠.٥	٤.٩	٣٠	٢٧.٧	١.٨	٢٩	١٦.٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار مهارات قواعد اللغة لصالح التطبيق البعدي.

وتم حساب حجم تأثير النموذج البنائي لتنمية بعض مهارات قواعد اللغة باستخدام معادلات حساب حجم التأثير، ويوضح الجدول التالي نتائج حجم التأثير:

" وحجم تأثير النموذج البنائيdجدول (٣) المتغير المستقل والمتغير التابع وقيمة "
في تنمية بعض مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "t"	درجات الحرية	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
النموذج البنائي	المهارات	١٦.٨	٢٩	٠.٩١	٤.٥	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل (النموذج البنائي) على المتغير التابع (مهارات قواعد اللغة) كبير نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) وهذا يعنى أن نسبة كبيرة من التباين الكلي للمتغير التابع ترجع إلى تأثير المتغير المستقل، مما يشير إلى تأثير النموذج البنائي فى تنمية بعض مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تفسير نتائج البحث، ومناقشتها:

أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات قواعد اللغة لصالح المجموعة التجريبية، كما توصل إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى اختبار مهارات قواعد اللغة لصالح التطبيق البعدي، واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات: (حسن عمران حسن،٢٠٢٠، Reid,A.&Morrison,2014، ريم السلمان٢٠١٣، أريج العبادى، ٢٠١٨، نوفان الحسبان، ٢٠١٧)، وتعزى هذه النتيجة إلى:

- التمهيد الذي اعتمد على الصور المعبرة، والتي توضح المهارة المراد تنميتها.
- تنوع الأنشطة والتدريبات وتحفيز التلاميذ الضعاف على متابعة زملائهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتقديم التغذية الراجعة والتعزيزات المناسبة.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- التوسع في استخدام النموذج البنائي في تدريس اللغة العربية لمختلف المراحل الدراسية.

٢- استخدام دليل المعلم وكتاب التلميذ المُعَد في هذا البحث؛ لإرشاد معلمي اللغة العربية إلى كيفية استخدام النموذج البنائي في تنمية مهارات قواعد اللغة لدى تلاميذ المرحلة الإعداية.

٣- توجيه موجهي اللغة العربية عند تقويم المعلمين إلى استخدام نماذج وإستراتيجيات حديثة.

البحوث المقترحة:

١- فاعلية برنامج قائم على النموذج البنائي في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- فاعلية برنامج قائم على النموذج البنائي في علاج صعوبات القراءة والكتابة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

ـ أريج إسماعيل العبادى (٢٠١٨): أثر إستراتيجية التعلم التوليدي فى تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فى مادة التربية الإسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد١، المجلد١٥، جامعة الموصل، العراق.

ـ أيمن بكرى محمد (٢٠١٥): برنامج تدريبى فى مهارات التدريس الإبداعى لمعلمى اللغة العربية وأثره فى تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد١٦٣، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٢١ـ ١١٨.

ـ جاسم الجبوري وحمزه السلطاني (٢٠١٣): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان، الأردن: دار الرضوان.

ـ حسن حسين زيتون (٢٠٠٦): تعليم التفكير، رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الخامس، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.

ـ حسن عمران حسن (٢٠٢٠): فاعلية استخدام إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L.H) في تنمية مهارات التفكير العليا في القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مجلة التربية، العدد١٨٧، الجزء الخامس، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٤٥٧ـ٤١٩.

ـ حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية فى المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية: المكتب العربى الحديث للطباعة والنشر.

ـ دخيل الله بن محمد الدهماني (٢٠٠٢): تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط فى ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ، المجلة التربوية، العدد ٦٣، المجلد السادس عشر، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى ص ص ٩٩ . ١٥٢.

ـ ريم السلمان (٢٠١٣): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تعديل المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن الاستدلالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

ـ سماح محمد صالح بن سلمان (٢٠١٢): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدى فى تنمية التفكير الاستدلالى والتحصيل فى مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

ـ شيماء محمود يوسف (٢٠١٣): فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

ـ صالحة القرنى (٢٠١٠): مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوى فى العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

ـ فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة.

ـ ماجدة راغب محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المنطقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، بحث منشور، كلية التربية، جامعة الزقازيق (فرع بنها).

ـ محمد السيد على (٢٠٠٨): التربية العلمية وتدريس العلوم، طنطا: دار مكتبة الإثراء للطبع والنشر والتوزيع.

ـ محمد زقوت (١٩٩٧): المرشد فى تدريس اللغة العربية، ط١، غزة .

ـ محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة: دار الفكر العربى.

ـ محمد عوض الله العثمانى (٢٠١٥): أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدى على تنمية بعض مهارات التفكير الرياضى لدى طلاب الصف السادس بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

ـ مصطفى رسلان شلبى (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة.

ـ نوفان عودة الحسبان (٢٠١٧): أثر أنموذج التعلم التوليدى فى تحسين مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب الصف التاسع فى محافظة المفرق، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Wittrock, M, C. (1992). Generative Learning Process of the Brain. Educational Psychologist, 27(4), 531-541.
- Reid,A.&Morrison (2014): Generative learning strategy Use and self-regulatory prompting in Digital text. Journal of Information Education, Vol.(13), 49 – 72.
- Shehadeh, H (2013): lmpact of Web-Enhanced Developmental English Course lnstruction on Hispanic College Students' Writing and Grammar Skills, PHD,.
- Chin,C. & Brown,D (2000): Learning is Science : A comparison of Deep &Approaches , Journal of Research in science Teaching , 37.
- Lai, B. (2009): The effect of communicative Approach in Developing critical speaking. Journal of language,1(1), 30- 56.